بخلاف حبذا فانه لفظ ذا يرشد الى انه الفاعل قوله او حال يعني يجوز ان ياتي قبل
المخصوص او بعده حال كقولك حبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا قوله على وفق
مخصوصه يعني يكون التمييز او الحال موافقا للمخصوص في التذكير والتانيث والافراد
والتثنية والجمع نحو حبذا امراة او راكبة هند وحبذا امراتين او راكبتين هندان وكذا
البواقي وفي بعض الشروح والعامل في التمييز والحال هاهنا حبذا من معنى الفعلية وذو الحال
هو ذا لا زيد لان زيدا مخصوص والمخصوص لا يجي الحال الا بعد تمام المدح لفظا او
تقديرا والمدح بالركوب فيكون راكبا حالا عن الفاعل لا عن المخصوص وقد ان اوان الشروع
في قسم الحروف وارجو من الله ان يجعله اسهل من حفظ الظرف وحمد لله احرى بان
نوجه الهمم نحوه بالصرف قال رحمه الله الحرف لما قوله الحروف المشبهة بالفعل
قوله قد مر شرح هذا التعريف فلا يعاد لئلا يلزم ما قيل في حديث معاد قوله ومن
ثم احتاج في جزئيته الى اسم او فعل اي ومن اجل ان دلالته باعتبار الوضع يتوقف على
متعلقه لم يكن بد له من ذكر ذلك المتعلق وذلك المتعلق اما اسم كقولك ان زيدا قائم
او فعل كقولك قد قام قوله حروف الجر الى اخره لان حروف الجر حروف وضعت لتوصيل
معاني الافعال او ما يشبهها من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
والمصدر والظرف والجار والمجرور واسماء الافعال الى [illegible] وكل شي فيه معنى الفعل
مما هو متصل به وانما قال الى ما يليه ولم يقل الى الاسم ليتناول مثل قوله [illegible]
فانه ليس باسم لكنه في تقدير الاسم كذا في بعض الشروح قوله ومن الى اخره

حروف

حروف الجر ثمانية عشر على ما عدها قوله فمن للابتداء شرع يبين معاني هذه الحروف
فمعاني من اربعة احدها الابتداء الغاية ويعرف ان ابتدائية بان يذكر معها الى الغاية
لفظا او تقديرا كقولك سرت من البصرة الى بغداد والتقدير ان يعترض للابتداء من
غير ان يقصد الى انتهاء مخصوص اذ كان المعنى لا يقتضي الا المبتدا منه كقولنا اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو ونحوه وثانيها التبيين ويعرف
المبينة بان يكون ما بعدها صفة لما قبلها بواسطة الذي كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الذي هو الوثن وقد نص صاحب الكشاف بتقدير الذي هو في هذا الموضع في سورة
الحج وثالثها التبعيض ويعرف المبعضة بان يصح موضعها بعض كقولك اخذت من الدراهم
اي بعضها ورابعها الزيادة ويعرف المزيدة بان يسقطها فيبقى الكلام على اصل معناه
وقولنا اصل معناه اشارة الى ان فوات ما يفيده من التاكيد عند اسقاطها لا يقدح
في كونها زائدة قوله وزائدة في غير الموجب الى اخره اي لا يزاد من الا في غير الموجب
واراد بغير الموجب النفي والنهي والاستفهام نحو ما جاني من احد وهل جاني من احد
ولا تضرب من احد الى من هذه وان كانت زائدة فانها تفيد الاستغراق
والاستغراق انما يتصور غالبا في غير الموجب لانك اذا قلت ما جاني من احد
فقد يتصور عدم مجي جميع الناس اليك فاما اذا قلت جاني من احد فلا يتصور
مجي جميع الناس اليك وكذا اذا استقريت مثاله [illegible] وجدت في الغالب ان يتصور الاستغراق
في النفي دون الاثبات قوله خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون الزيادة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)